خطبة عيد الفطر ليوم الأحد ١ / ١٠ / ١٤٤٦هـ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعفوه تغفر الذنوب والسيئات ، وبكرمه تُقبل العطايا والقربات ، وبلطفه تُستر العيوب والزلّات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبدهُ ورسوُلهُ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّمَ تسليما كثيرا.

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد

أيها المسلمون : العيدُ شكرٌ لله تعالى ، وصلاة وتكبير ، وإطعام طعام ، وبر وإحسان ، وصلة رحم وعفو وصفح ، وتآلف وفرح وسرور ووئام ، وطيب كلام ، ومكارم أخلاق .

العيد مناسبة عظيمة لنبذ الفرقة والشحناء وترك التقاطع والهجران ، وفرصة للتسامح والتآخي والتآلف ، قال تعالى : **{ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } ، وفي صحيح مسلم ،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «... وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ»**

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد

أيها المسلمون : افرحوا بفطركم وابتهجوا في يومكم فإنه يومُ الفرح في الدنيا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. ، لنفرح اليوم بفطرنا ونبتهج بإتمام صومنا في شهرنا ، والفرح الأكبر حين نرى ما أعده الله تعالى لنا جزاء صيامينا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ، أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ)) هنيئًا لكم حين يقول الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين المتقين في الجنة ، { كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ }

أيها المسلمون : العيد في الحقيقة شكر للمنعم سبحانه وتعالى ، على توفيقه وإعانته للعباد على تمام الصيام والقيام وقراءة القرآن في شهر رمضان ، قال تعالى : { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد

أيها المسلمون : أديموا على العمل الصالح بعد رمضان فإن الله تعالى يعبد في كل الأزمنة والأحوال ، استمروا على الطاعات من الصلاة والقيام وقراءة القرآن والبر والصدقة والاحسان ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»

أيها المسلمون : حافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها وأدوا النوافل والرواتب وأوتروا في ليلكم وتعاهدوا الأقارب واستمروا على الفضائل والمكارم وانشروا بينكم التحية والسلام وصلة الأرحام وكل فضيلة وإحسان لتفوزا بالجنة والرضوان ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد

قال تعالى : { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم

الحمد لله كثيرا والله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبدهُ ورسوُلهُ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّمَ تسليما كثيرا

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد

أمَّا بعد : أيها المسلمون : اتقوا الله تعالى حق التقوى ، وبادروا بقضاء ماعليكم من الصيام فمن أفطر في رمضان بعذر ، فإنه يقضي ذلك متى ما أستطاع على ذلك سبيلا ، وعدم التكاسل في ذلك أو التهاون به فإن الواحد منا لا يدري متى يحين أجله ، وكذلك تزودوا من نوافل الصيام ومن ذلك صيام ست من شوال **عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ»**

أيها المؤمنات الصالحات القانتات ، اتقين الله تعالى وحافظوا على أوامر الله تعالى وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ، وقمن بما يجب عليكن لأزواجكم وأهلكم وتربية أولادكم على الدين والاخلاق .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ))

اللهُ أكبرُ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ،الله أكبر ، ولله الحمد.

اللهم تقبل منا الصيام والقيام وارزقنا حسن التمامِ والختام

اللهم اغفر زلاتنا وأقل عثراتنا واستر عيوبنا وأصلح ذرياتنا وزوجاتنا واشف مرضانا وارحم موتانا ، اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمَها وخيرَ أيامِنا يوم نلقاك ، اللهم احفظ علينا أمننا وإيماننا وعافيتنا وأرزاقنا وانصر جنودنا ووفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لما تحبه وترضاه يا رب العالمين .

هذا وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج المنير كما أمركم ربكم في التنزيل **((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))**

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ،، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ،، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
))